وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

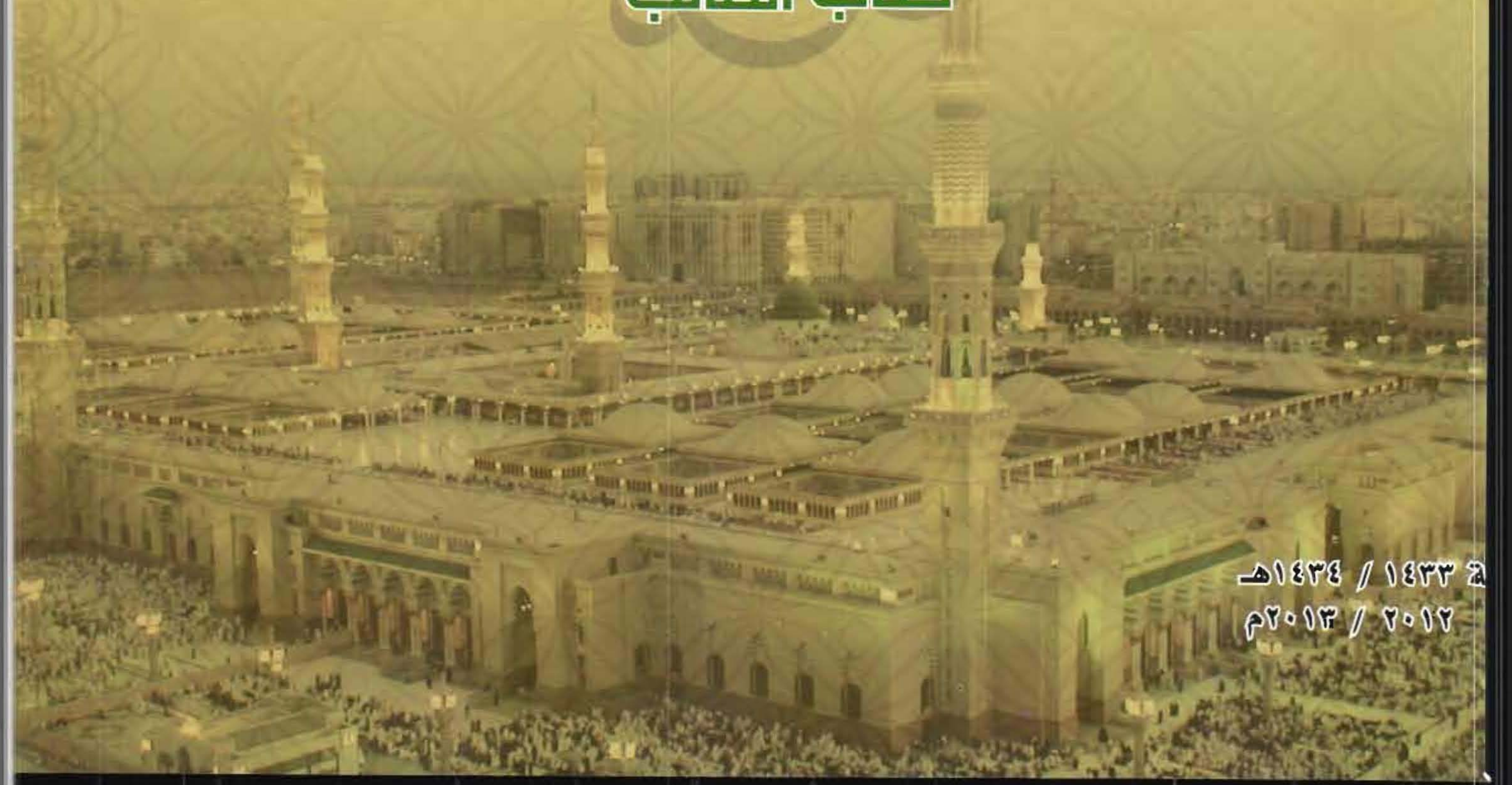
كة العربية السعودية
رة التربية والتعليم

الحديث

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب



١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ / ٢٠١٣م

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION
المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الحديث

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

يوزع مجاناً ولا يباع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الحديث للصف الأول المتوسط: الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب،/
وزارة التربية والتعليم - الرياض، ١٤٢٨هـ
٧٦ ص ، ٢١ × ٢٦ سم
ردمك ٨-٥٢١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - التعليم المتوسط - السعودية - كتب دراسية ٢ - الحديث
- كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٢٣٧،٣٠٧١٣ ١٤٢٨/٧٥٦٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٧٥٦٣
ردمك: ٨-٥٢١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

موقع قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج
www.cpfdc.org.sa

بريد المشروع الشامل لتطوير المناهج
curdevelop@moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فنضع بين يديك –بُنيَّ العزيز– كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وهذا الكتاب يقرّب إليك بعض سُنّة النبي محمد ﷺ الذي تحبُه وتجلّه، تلك المحبة التي تدعوك لتعلّم سنّته والعمل بها وامتثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إيّاه يكون قربك منه في الجنة.

ويهدف الكتاب إلى تعريفك ببعض الأخلاق التي نهى عنها الإسلام وبأهمية الحياء وعمل القلب وحقوق الأخوة الإسلامية والترابط بين المسلمين وصلة الأرحام.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك، فأنت المستفيد الأول من الكتاب؛ لذا فإن لغة الكتاب – فيما نظنُّ – سهلةٌ وسلسةٌ، وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا على أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تُركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشاتك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب مراعاته مهارات التفكير وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بمايناسب، فنحن نرى أنك لستَ مجرَّدًا متلقٍ للمعلومة مكرِّراً لما يُلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنَه ، ومعرفة حُسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنتَ كذلك – إن شاء الله – تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتُبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما درستَه من خبرات سابقة.

ويصاحب كتابَ الطالب كتابُ النشاط الذي هو متمِّم لكتاب الطالب ومكمِّل له، وقد رُسم لكل وحدةٍ في الكتابين أهدافٌ وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتُك من الكتاب كبيرةً ومثمرة.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتية.

ونودُّ أن ننبِّه إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فلا تتردد في الإجابة عنها؛ فالمجال واسعٌ، والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك للتعبير عن رأيك.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقةً لخيرٍ عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمّتك، نفع الله بك وجعلك قُرّة عين لوالديك وحفظك من كلِّ مكروه.

المؤلفون

مفاتيح الكتاب

بعض الدُّروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلّق عليها أو نشاطٍ تشارك فيه.

التعريف بالراوي:

الرواة هم صحابة رسول الله ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه، فعلينا أن نقدِّرهم ونحترمهم ونترضَّى عنهم، وننزلهم المنزلة اللائقة بهم ونقتدي بسيرتهم الحسنة.

معاني الكلمات

هي التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق؛ ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً -بإذن الله- على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.

مصطلحات

تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة؛ ولذا تم إفرادها في فقرة مستقلة؛ لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.

فكر

هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث، أو فائدة من فوائد الدرس.

من معاني الحديث وإرشاداته

هي خُطوة تعنى بإبراز بعض فوائد ومعاني الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة؛ ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلِّمك.

تطبيقات سلوكية

تُعنى هذه الخطوة بما عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكلِّ درس من حديث المصطفى ﷺ.

التقويم

روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمتَ حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته؛ وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به، والتخلُّق بأخلاقه.

معلومات إثرائية

هذه الخطوة تُعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

وسّع معلوماتك: تتضمّن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع التي يمكنك الاستفادة منها، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ومتنوعة. كتاب موقع إنترنت

المحتـويات

الفصل الدراسي الثاني

الأحاديث المطلوب حفظها

م	رقم الحديث	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	١٩	« آية المنافق ثلاث ... »	١٤
٢	٢٧	« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ... »	٤١
٣	٣٠	« المسلم من سلم المسلمون ... »	٤٦
٤	٣٣	« رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه ... »	٦١
٥	٣٤	« من أحب أن يبسط له في رزقه ... »	٦٤

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى
أخلاق نهى الإسلام عنها



أخلاق نهى الإسلام عنها

صفات المنافق

ذو الوجهين

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتماً وعويلاً

بهذا البيت يصوّر الشاعر أثر الأخلاق في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بالأخلاق الحسنة وحذّر مما يضادّها من الأخلاق السيئة، فذهاب الأخلاق الحسنة يكون بإحلال الأخلاق السيئة، وكما أن صاحب الخلق الحسن ممدوح ومحبوب فصاحب الخلق السيئ مذموم ومُبْغَضٌ في الدنيا والآخرة، ومن أسوأ الأخلاق أخلاق المنافقين التي حذرت منها أحاديث هذه الوحدة.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ :« آية المنافق ثلاث. . . . ».
- قول النبي ﷺ : « ليس صلاة أثقل على المنافقين. . . . ».
- قول النبي ﷺ : « تجد من شرار الناس يوم القيامة . . . . ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١– تحذر من صفات المنافقين الواردة وهي : (الكذب – إخلاف الوعد – الخيانة).

٢– تحافظ على الصلوات الخمس.

٣– تحذر من صفات ذي الوجهين.

ما أشد الأخلاق السيئة سوءًا وقبحاً؟ وأي تلك الأخلاق أكثر ضررًا؟ وأيها أكثر ملازمة لصاحبه؟

إن ذلك كله يجتمع في أخلاق النفاق وصفات المنافقين، فلنقرأ هذه الأحاديث لنتبين تلك الصفات:

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ، إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وَإذا اؤْتُمِنَ خَانَ»(١).

٢٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَيْسَ صَلاةٌ أَثْقَلَ عَلَى المُنافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ ما فِيهِما لأَتَوْهُما وَلَوْ حَبْوًا»(٢).

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان باب علامة المنافق برقم (٣٣)، ومسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال النفاق برقم (٥٩).

(٢) رواه البخاري: كتاب الأذان باب فضل العشاء في الجماعة، برقم (٦٥٧)، ومسلم: كتاب المساجد، باب فضل صلاة الجماعة، برقم: (٦٥١).

استفدْ مما تراه مناسباً من الكلمات الآتية لتكوّن عنواناً مناسباً للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:
(النفاق - خصال - الأربع - الإسلام- العملي - الكذب).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرعى غنم أهلي ركانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنّوني أبا هريرة (١).

أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبَّني (٢).

ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: ابسط رداءَك فبسطتُه ثم قال: ضُمَّه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثاً بعد.(٣)

وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأتُه وخادمُه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

(١) أخرجه الترمذي: برقم (٣٨٤٠).
(٢) أخرجه مسلم: برقم (٢٤٩١).
(٣) أخرجه البخاري: برقم (١١٩).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
آية	صفة وعلامة.
حبواً	زحفًا

مصطلحات

النّفاق:إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف **النّفاق الاعتقادي (الأكبر)**وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، **والنفاق العملي (الأصغر)** وهو أن يتصف بإحدى أو كلّ الصفات الواردة في الحديثين مع بقاء الإيمان في القلب.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- من أقبح الصفات وأسوئها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:

أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقع، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصلحته، ومن أمثلة الكذب:.......................................، ....

ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط، ومن أمثلة إخلاف الوعد:........................

ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدها، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي اؤتمن عليه، و...

د- التثاقل عن الصلاة وخاصة صلاتي العشاء والفجر مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المتثاقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.

٢- هذه صفات أربع للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن الإنسان يكون فيه شبه بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات.

فكر

لماذا كانت أخلاق المنافقين أسوأ الأخلاق؟

....

تطبيقات سلوكية

- أَصدُقُ في حديثي ولا أكذبُ أبداً.
- ....
- أجاهد نفسي ولا أتخلف عن الصلاة.

التقويم

س١ أي الصفات الواردة في الحديث أشد خطورة ؟ ولماذا؟

س٢ لماذا يكره الناس المنافق؟

س٣ ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

١- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بنيّة شراء بدل عنه عند تيسّر المال لديه. ( )

٢- طالب ادّعى عدم قدرته على حلّ الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس. ( )

٣- امرأة أفشت سرّ صديقتها التي أكّدت عليها عدم إفشائه. ( )

س٤ ما نوع النفاق الذي بيَّن النبي ﷺ خصاله في الحديث؟

وسّع معلوماتك صفات المنافقين، الإمام ابن القيم.

معلومات إثرائية

النفاق

- **الاعتقادي** ومن أمثلته :
  - حكمه : يكفر صاحبه .
  - الاستهزاء بشيء من دين الله
- **العملي** . ومن أمثلته :
  - حكمه : ينقص إيمانه .
  - الكذب
  - الخيانة
  - الفجور
  - الغدر

٢١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»[١].

(١) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين، برقم: (٦٠٥٨)، ومسلم: كتاب البر والصلة، باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، برقم: (٢٥٢٦).

اختر عنواناً مناسباً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

من معاني الحديث وإرشاداته

ذهب حسان كعادته إلى المدرسة مبكراً، آملاً أن يلقى صاحبيه خالدًا وعمارًا، حيث كان صديقاً لهما منذ سنوات، كانت مليئة بالمحبة والصدق والتعاون فيما بينهم.

دخل الأصحاب الثلاثة إلى الصف فإذا بطالب جديد جالس في المقعد المجاور لحسان، يقال له بسام، فرح حسان بصديقه الجديد وعرفه على صاحبيه خالد وعمار، ومرت الأيام وأصبح بسام رابع الثلاثة.

بينما حسان وبسام في فناء المدرسة قال حسان: ألا تلاحظ يابسام عدم مجالسة خالد لنا إذا حضر عمار، وعدم جلوس عمار معنا إذا حضر خالد، لابد أنهما متخاصمان، فحق علينا أن نصلح بينهما.

قال بسام: لقد سعيت لذلك قبلك ولم يفد معهما، دعهما فهما عنيدان.

ذهب حسان لبيت عمار فسأله عن سبب خصومته مع خالد، فذكر له ما كان ينقله بسام من سخرية خالد به، ثم ذهب إلى خالد فذكر ما ينقله بسام من سخرية عمار به، وأن بسامًا يحبه وأخبره بما كان يقوله عمار.

جمع حسان الجميع في بيته، فعلموا كيف دخل الشيطان بينهم عن طريق نمام الذي كان يحمل صفة سيئة صفة (ذي الوجهين) .

من خلال الحديث والقصة السابقة أكمل و استنبط الإرشادات والفوائد :

١– عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي ....

٢– الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والألفة بين المسلمين .

٣– قد يستطيع الإنسان أن يخادع .... لكن الله يراه ويعلم حاله،وسيحاسبه على ما يفعل .

٤– فعل ذي الوجهين ـ يشتمل على مخالفات كثيرة منها :الكذب و.............. و.............

.... و.............................

٥– ....

٦– ....

٧– وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس ـ وليس المسلمين فقط ـ إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة .

فكر

ما علاقة ذي الوجهين بالصفات الآتية :

الكذب : ....

الخيانة : ....

الغدر : ....

تطبيقات سلوكية

- **أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين .**
- **أحذر من مجالسة ذي الوجهين .**

التقويم

س١ بم عرَف النبي ﷺ ذا الوجهين ؟

س٢ ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب ؟

س٣ هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك.

س٤ ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

س٥ وصف الله المنافقين في أوائل سورة البقرة بهذه الصفة، اكتب الآية التي تدل على ذلك.

معلومات إثرائية

حذَّر الرسول ﷺ من ذي الوجهين؛ لأنه يُعدَ من شرار الناس. وممن حذَّر منهم الرسول ﷺ وعدَّهم من شرار الناس:

١- من تدركهم الساعة وهم أحياء.

٢- من إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوَّروا فيه الصور.

٣- من تركه الناس اتِّقاءَ فحشه.

٤- من يخرج من المدينة متَبعاً للدجال.

٥ - الخوارج.

أسئلة عامة

س١ من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه ؟

س٢ قارن بين حديث : (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء . . . . .) وحديث : (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) [١].

س٣ ما العبارة الواردة في أحاديث الوحدة والتي تدل على عظم فضل صلاة الفجر والعشاء؟

س٤ اقرأ الآيات الأولى من سورة البقرة، ثم اذكر ثلاث صفات للمنافقين وردت في السورة ولم ترد في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثم اذكر الفرق بين نوعي النفاق من خلال تلك الصفات.

س٥ استخرج وجه الشبه بين الرياء وعمل ذي الوجهين.

س٦ بعد معرفتك خطورة ذي الوجهين، قم بكتابة معنى ذي الوجهين بأسلوبك الخاص.

س٧ علّل: يُعدّ أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أكثر الصحابة رواية للحديث.

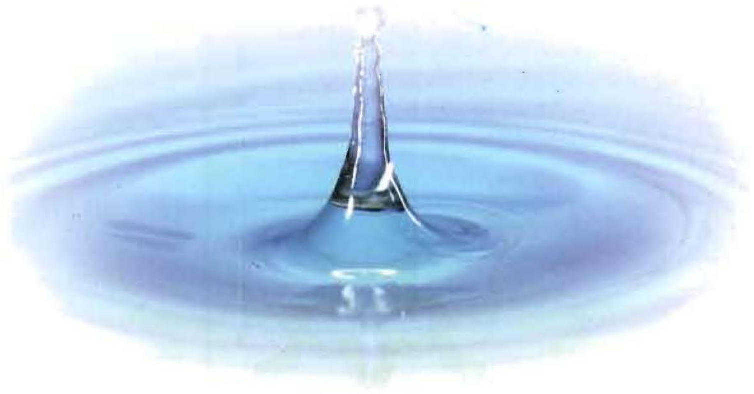
(١) أخرجه أبو داود برقم : (٥٦١)، والترمذي برقم : (٢٢٣)، وصححه ابن خزيمة برقم : (١٤٩٩).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية
الحياء وعمل القلب



الحياء وعمل القلب

فضل أعمال القلوب

الحياء

من الحياء ستر العورات

الحياء عمل قلبي يظهر أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته، وينم عن إيمانه وأخلاقه وصلاح قلبه، فكلما صلح القلب زاد الحياء، وأعظم الحياء حياء العبد من ربه أن يواقع معاصيه ويصر عليها، ومن علامات صدق الحياء: كثرة التوبة والاستغفار والرجوع عن الذنب.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قول النبي ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».
- قول النبي ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان».
- قول النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير».
- قول النبي ﷺ: «إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيكِ، فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها».
- نهي رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

ويتوقّع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تدرك فضل عمل القلب.
٢- تتخلق بخلق الحياء.
٣- تدرك منزلة الحياء من الدين.
٤- تحرص على ستر العورات.

الدرس الثالث





ذهب رجل إلى طبيب يريد إجراء عملية تجميل ليده وعملية جراحية لقلبه، فبماذا سيبدأ الطبيب؟ ولماذا؟ اربط بين إجابتك وبين الحديث التالي.

٢٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»[١].

(١) أخرجه مسلم: كتاب: البرّ والصلة، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره، برقم: (٢٥٦٤).

اختر أي العناوين التالية أنسب واكتبه في أعلى الصفحة:

أهمية أعمال القلوب - أهمية أعمال الجوارح - أهمية أعمال القلوب و أعمال الجوارح

معاني الكلمات

اختر أي المعاني أنسب:

الكلمة	معناها
صوركم	○ وجوهكم. ○ أجسامكم. ○ وجوهكم وأجسامكم.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- خلقك الله وجعل لك أعمالاً وعبادات متنوعة تقوم بها، منها:

أ- أعمال للجوارح، كالصلاة والزكاة، ....، ....وهي مهمة، وتُعدّ أثراً لأعمال القلب.

ب- ومنها أعمال للقلب، كالإخلاص لله والمحبة له، ....، ....وهي أهمّ، وتُعدّ أساساً لعمل الجوارح.

٢- الله تعالى يفاضل بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وليس على حسب وجوههم أو أجسامهم أو أموالهم أو غير ذلك.

٣- العاقل لا يعتني بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بدّ أن يكون معتنياً كذلك بقلبه حتى يكون قلباً سليماً؟

٤- القلب السليم هو القلب الذي ينجو يوم القيامة من عذاب الله.

٥- كيف تعتني بقلبك حتى يكون قلباً سليماً؟

أ- يكون قلبك سليماً إذا امتلأ القلب بحب الله ورسوله ﷺ وتعظيم أوامر الدين والعمل بها.

ب- ويكون سليماً إذا نُقّي من الأمراض المفسدة والمهلكة له كالحسد والكِبْر و

فكر

قال أبوهريرة رضي الله عنه: «والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني». لماذا؟

تطبيقات سلوكية

- **أدعو ربي أن يجعل قلبي سليماً.**
- **أحافظُ على قلبي من أمراض القلوب كالكِبْر والحسد والرياء والنفاق.**
- **أحرصُ على ما يقوّي عبودية قلبي لله، كمراقبة الله وقراءة القرآن والتفكر في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته والعمل بأوامره واجتناب ما نهى عنه.**

التقويم

س١ تنقسم الأعمال إلى قسمين. فما هما؟

س٢ من أيّ أقسام الأعمال مايلي؟:

- بر الوالدين.
- الإخلاص.
- إماطة الأذى عن الطريق.
- الخشوع في الصلاة.
- الحب في الله والبغض في الله.

س٣ بيّن المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٣).

س٤ اذكر قصة إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنه.

س٥ وجهت نصيحة لأحد زملائك ليترك إحدى المعاصي فقال لك: (الإيمان في القلب) فكيف تردّ عليه؟

وسّع @ معلوماتك التحفة العراقية، لابن تيمية.

معلومات إثرائية

قال ابن القيم رحمه الله: الجمال ينقسم إلى قسمين: ظاهر وباطن، فالجمال الباطن هو المحبوب لذاته، وهو محلّ نظر الله من عبده وموضع محبته كما في الحديث الصحيح: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم». وهذا الجمال الباطن يزيّن الصورة الظاهرة وإن لم تكن ذات جمال فتكسو صاحبها من الجمال والمهابة والحلاوة بحسب ما اكتسبت روحه من تلك الصفات، فإن المؤمن يُعطى مهابة وحلاوة حسب إيمانه فمن رآه هابه، ومن خالطه أحبه (روضة المحبين ص٢٢١).



ويؤكد ذلك الحديثان التاليان :

٢٣ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :
«مَرَّ النَّبيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » (١) .

٢٤ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» (٢) .

---

(١) أخرجه البخاري : كتاب : الأدب، باب : الحياء، برقم (٦١١٨) . ومسلم: كتاب الإيمان، باب : بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، برقم (٣٦) .

(٢) أخرجه البخاري : كتاب : الأدب، باب : الحياء، برقم (٦١١٧) . ومسلم : كتاب : الإيمان، باب : بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، برقم (٣٧) .

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من جمل الحديثين ثم دوّنه في أعلى الصفحة

عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أحد المُكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ،أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، استصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر،قال رسول الله ﷺ: (إن عبد الله رجل صالح)[١]. قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر. وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكلِّ صلاة والمصحف فيما بينهما،وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا[٢]؟ فأقول: لا، فيعاود فإذا قال: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم، و ما مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدَّق به،كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلَّم عليه: مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٧٣هـ) بمكة.

عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عمران بن الحصين الخزاعي،أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة، غزا عدة غزوات، وكان يحمل راية خزاعة يوم الفتح، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقِّههم، فكان الحسن البصري يحلف ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٨٠) حديثاً، قال أبو نُعيم: كان مجاب الدعوة. مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٥٢هـ)بالبصرة.

---

(١) أخرجه البخاري: برقم (٣٧٤٠).

(٢) بمعنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السَّحَر (تهذيب اللغة) للأزهري ٤ / ١٧٢

معلومات إثرائية

قال نصر بن محمد السمرقندي :(الحياء على وجهين : حياء فيما بينك وبين الناس، وحياء فيما بينك وبين الله تعالى .

أما الحياء الذي بينك وبين الناس : أن تغضّ بصرك عما لا يحلّ لك، وأما الحياء الذي بينك وبين الله تعالى : أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه) .

ومن فوائد الحياء :

- الحياء سبب في اكتساب محبة الله تعالى، ومحبة الناس .
- الحياء سبب لدخول الجنة .
- الحياء حاجز لصاحبه عن قبيح الأفعال .
- الحياء يدعو صاحبه إلى فعل الصالحات، والتخلّق بالأخلاق الحميدة .
- الحياء داع لقول الحق وتغيير المنكر .
- الحياء يكسو صاحبه الهيبة والوقار .
- الحياء يجلب لصاحبه الذِّكر الحسن .

الدرس الخامس

من علامات الحياء الحفاظ على العورات من الظهور والانكشاف، فقد كان عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يغتسل إلا في ظلمة وما اغتسل إلا جالساً، وكانت نساء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ بعد نزول آية الحجاب يسترن وجوههن، ولتقرأ شدة حياء هذه الأَمَةَ التي كانت تصاب بالصرع.

٢٥ عن عطاء بن أبي رباح قال: «قال لي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا» (١).

٢٦ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» (٢).

---

(١) رواه البخاري: كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح، برقم: (٥٦٥٢) ومسلم: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم: (٢٥٧٦).

(٢) رواه البخاري: كتاب الصلاة، باب ما يستر من العورة، برقم: (٣٦٧)

أوجد الفكرة الرئيسة المشتركة بين الحديثين واكتبها في أعلى الصفحة لتكون عنواناً للدرس.

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة،عن أبي بكرة قال: قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً،دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين [1] قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» [2]، كان كثيرالبكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشدّ الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذاك فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً. مات بالطائف سنة (٦٨هـ).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سعد بن مالك الأنصاري، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جمّاً. مُنع من المشاركة يوم أحد لصغر سنه، واستشهد أبوه يومئذ، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان. بايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، روى من الأحاديث (١١٧٠) حديثاً. مات رضي الله عنه سنة (٧٤هـ) بالمدينة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الصرع	مرض تختل به حركة الجسم المعتادة.
أتكشف	تتبين العورة بسبب الصرع.

(١) أخرجه البخاري: برقم (٧٥)، و الترمذي كتاب المناقب، باب مناقب عبدالله بن عباس، برقم (٣٨٢٤).
(٢) أخرجه البخاري: برقم (١٤٣)، و مسلم: برقم (٢٤٧٧).

الكلمة	معناها
اشتمال الصماء	جعل الرداء على أحد الكتفين دون إزار فتنكشف العورة لذلك.
يحتبي	يجلس على مؤخرته وينصب ساقيه ويضمهما إلى صدره بثوب أو نحوه أو بيديه.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء، فلتسع إلى استكمال حيائك بعدم كشف العورة والحرص على الالتزام باللباس الساتر.

٢- من صفات المسلم الحرص على تجنب كل ما يؤدي إلى انكشاف عورته،سواء في نوع اللباس أو طريقة لبسه أوفي هيئة الجلوس أو غير ذلك.

٣- من المواطن التي يتساهل فيها كثير من الناس بانكشاف العورات: السباحة،..................، ....، .... وهذه ليست من المواطن التي يعذر فيها بكشف العورة.

٤- التساهل في ظهور العورة يدل على قلة الحياء، ويؤدي إلى مفاسد كثيرة، منها: ....، ....، ....

٥- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل؛ ولذا أمرتها الشريعة بما يتوافق مع فطرتها من الستر والبعد عن الرجال، ومن الأحكام المتعلقة بذلك: الأمر بستر الوجه عن الرجال الأجانب، منع الاختلاط في أماكن العمل، ....، ....

فكر

على أي شيء يدل احتمال المرأة التي كانت تصرع للصرع وصبرها عليه، وعدم صبرها على أن تتكشف؟

....

تطبيقات سلوكية

- أتجنب كشف عورتي أمام الناس.
- أحرص على اللباس الساتر.

التقويم

س١ (الدعاء أنفع علاج) استنبط من حديث عطاء ما يدل على ذلك.

س٢ اربط بين حديث عطاء وحديث عائشة (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها.........).

س٣ ذكر في الإرشادات المواطن التي لا يعذر فيها بكشف العورة، فما المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات.

س٤ بين حدود عورة كل من الرجل والمرأة؟

معلومات إثرائية

من الآثار السلبية للاختلاط المحرم بين الرجال والنساء:

١ـ إثارة الفتنة.

٢ـ فساد الأخلاق عند الطرفين.

٣ـ تعرض النساء لمضايقات الرجال.

٤ـ ضعف الوازع الديني بسبب التعود على الممارسات الخاطئة واستباحة المنكرات لكثرة تكرارها.

٥ ـ انتشار ظاهرة السفور، بسبب تبرج النساء ولباسهن المخالف للزي الإسلامي.

٦ ـ انتشار الجرائم الأخلاقية مثل الزنا.

٧ ـ التقليل من قدر المرأة في المجتمع.

٨ ـ تفكك الروابط الاجتماعية وبروز المشكلات الأسرية التي تسبب دمارها وتشتيت شملها.

أسئلة عامة

س١ أيّهما أهمُّ؛ أعمالُ القلوب أم أعمال الجوارح؟ ولماذا

س٢ ما علامات القلب السليم؟

س٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ) تفاضل الناس يوم القيامة على حسب... ....

ب) الحياء كله. .... وهو شعبة من شعب . . . .

س٤ اذكر ثمرتين من ثمار خُلق الحياء في الدنيا والآخرة.

س٥ هل ترك السؤال عما لا تعلمه يُعد حياءً؟ وضّح ذلك.

س٦ لقد حافظ الإسلام على المرأة ليسمو بحيائها وتبقى جوهرة مصونة لاتمتد إليها يد آثمة أو لسان فاسق بأذى، ما التشريع الرباني الذي كفل للمرأة هذا؟

س٧ خير الرسول ﷺ المرأة التي تصرع بين أمرين، اذكرهما، وماذا اختارت المرأة؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

س٨ الإيمان والحياء متلازمان، وقد أصابت المرأة السوداء حظاً كبيراً منهما. استنتج من الحديث مايدل على قوة إيمانها، وما يدل على سمو حيائها.

س٩ المسلمة تتميز بالحياء الذي يظهر في لباسها المحتشم وفق شرع الله، ويحفظ لها كرامتها وأنوثتها بعيداً عن التبرج القبيح واللباس الفاضح، صف سلوك المسلمة التي تستشعر رقابة الله تعالى عليها.

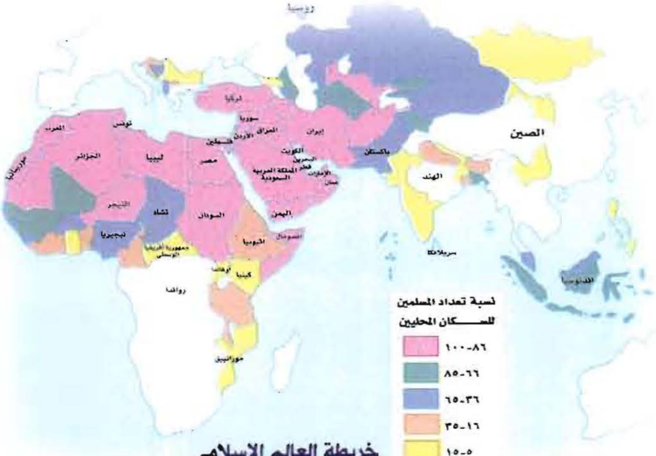
س١٠ بعد دراستك لوحدة الحياء، وقد تمثلت لك معانيها، كيف تزرع مثل هذا الخلق في نفسك وأهل بيتك؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثالثة
الأخوة الإسلامية



خريطة العالم الإسلامي

الأخوة الإسلامية

- التراحم والنصرة بين المؤمنين
- كفّ الأذى عن المسلمين
- من حقوق الأخوة
- حق الجار

تترابط البشرية بروابط متعددة؛ كالدين واللغة والنسب والوطن والجوار، إلا أن الإسلام قدم رابطة الدين على جميع الروابط، وجعل أخوة الدين والعقيدة أقوى مما سواها، ورتب على الشعور بها والأعمال الموصلة إليها الأجر والمثوبة، كما حذر من الأعمال التي تضعف الأخوة بين المسلمين، وفي هذه الوحدة – وحدة الأخوة الإسلامية – سوف تدرس الأحاديث الآتية:

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قول النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
- قول النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».
- قولَ النبي ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا....».
- قولَ النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».
- قولَ النبي ﷺ: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».
- قولَ النبي ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لايؤمن، والله لايؤمن، قيل: من يارسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه».

ويتوقّع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١– تستشعر معنى الأخوة الإسلامية.

٢– تنصر إخوانك المسلمين وتقوم بما توجبه الأخوة من حقوق.

٣– تجتنب الأعمال والأقوال والظنون المفسدة للأخوة.

٤– تستشعر فضل أداء السلام وإطعام الطعام.

٥– تدرك مكانة الجار وتؤدي حقوقه.

الدرس السادس

أصاب الناس سنةٌ غلا فيها السَّمْن فكان عمر رضي الله عنه يأكل الزيت فيقرقر بطنه وفي رواية يحيى قال : كان عمر رضي الله عنه يأكله فلما قَلَّ قال : لا آكله حتى يأكل الناس، قال : فكان يأكل الزيت فيقرقر بطنه، قال ابن مكرم في روايته : فقال : قرقر ماشئت فوالله لا آكل السمن حتى يأكله الناس، ثم قال لي : اكسر حَرَّه عني بالنار فكنت أطبخه له فيأكله).

– علام يدلُّ موقف عمر رضي الله عنه ؟ اقرأ الحديثين الآتيين، فقد تهتدي إلى الإجابة.

٢٧ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».(١)

٢٨ عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ قَالَ : «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»(٢).

(١) أخرجه البخاري : كتاب : الأدب، باب : رحمة الناس والبهائم، برقم(٦٠١١). ومسلم : كتاب : البر والصلة والآداب، باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم (٢٥٨٦).

(٢) أخرجه البخاري : كتاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه إنه يتحقق إذا خاف عليه القتل أو نحوه . . .برقم (٦٩٥٢)

اقترح عنواناً مناسباً للحديثين ثم دوّنه في أعلى الصفحة.

(١) انظر السنن الكبرى : للبيهقي ٩ /٤٣ .

النعمان بن بشير رضي الله عنهما

النعمان بن بشير الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، وأمه عَمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة.. قال عنه الإمام الذهبي: الأمير العالم. وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، كان أميراً على الكوفة تسعة أشهر، ووُلِّيَ القضاء بدمشق، وكان كريماً جواداً شاعراً، قال عنه سماك بن حرب: كان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلّم. مات رضي الله عنه مقتولاً سنة (٦٤هـ).

أنس بن مالك رضي الله عنه

أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة، كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سُليم بنت مِلْحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: (اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة)، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة [١]، وكان ممن بايع تحت الشجرة،شهد بدراً وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والفتح وحنيناً والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: ياذا الأذنين [٢]،وناداه فقال: يا بُنيَّ [٣]. ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في السفر والحضر. مات رضي الله عنه سنة (٩٣هـ)، بالبصرة، وعمره فوق المئة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
توادّهم	
تعاطفهم	تعاونهم.
اشتكى	
تداعى	تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألّم لأجله.

(٧) أخرجه مسلم: برقم (٢٤٨١).
(٨) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٠٢)، و الترمذي: برقم (١٩٩٢).
(٩) أخرجه مسلم: برقم (٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

أحمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أحمد : هل مررت بجمعية البرّ اليوم يا محمد؟

محمد : وماعلاقتي بها؟

أحمد : لتسأل عن أحوال الفقراء والمساكين، وقد تجد فرصة لتقديم خدمة لهم.

محمد : إنني أسأل عن أحوال أقاربي فقط لأصل رحمي، أما غيرهم فلهم أقاربهم.

أحمد : ولكن جميع المسلمين إخوة لك في الإيمان، ويجب عليك أن تؤدّي ما أمر الإسلام به تجاههم.

محمد : وما الذي أمر الإسلام به؟



(*) الجهاز العصبي في الإنسان.

أحمد : أمر الإسلام بمحبّتهم جميعاً، لا لقرابة أو لصداقة، بل لأنهم مسلمون.

محمد : وكيف أحقّق محبة المسلمين؟

أحمد : بأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك من الخير، وتؤدي إليهم واجب الأخوة الإيمانية.

محمد : وهل أمر الإسلام بأمر آخر تجاه المسلمين؟

أحمد : نعم يا محمد، أمر الإسلام بأوامر كثيرة تجاه المسلمين، ولعلَّ مما يوضح صورة التآخي والمحبة بين المؤمنين قول النبي ﷺ: « مَثَلُ المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى ».

محمد : إنه لتصوير بليغ وتمثيل جميل، أن يكون المسلمون كالجسد الذي إذا أصيب أو مرض جزء منه فإن بقية الجسم تتأثر له، فتكون المحبة والمودّة بين المؤمنين كالجهاز العصبي(*)؛ الذي ينقل الأثر إلى جميع البدن. ولكن قل لي يا أحمد: ما الفرق بين التوادّ والتراحم والتعاطف؟

أحمد : (التوادّ) هو: التواصل الجالب للمحَبَّة، كالتهادي والتزاور وغيرها، أما (التراحم) فهو: التعامل بلطف، وأما (التعاطف) فهو: التعاون وحُسن الخلق.

محمد : أحب أن أحقق معاني هذا الحديث، وأشارك في تقديم العون لإخواني المسلمين.

أحمد : وأنا كذلك أحب أن أعين إخواني إذا كانوا على الحق؟

محمد : عجباً لك يا أحمد، ألم تسمع بقول النبي ﷺ « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »؟ فلننصرهم في كل الأحوال.

أحمد : ولكن المراد بنصرة الظالم أن نمنعه من الظلم ونردعه عنه، فهذا نصرة له.

محمد : جزاك الله خيراً على إفادتي.

بعد قراءتك الحوار السابق : استنبط إرشادات الحديث وسجلها بأسلوبك .

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

فكـر

قال الإمام الذهبي رحمه الله؛ واصفاً النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بـ: الأمير العالم .

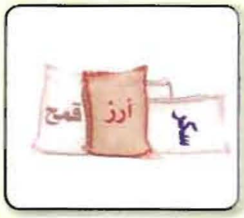
- كيف كان النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أميراً عالماً؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحب إخواني المسلمين في جميع العالم، وأتمنّى لهم كل خير .
- أقدّم ما أستطيع لمساعدة المصابين والمحتاجين من المسلمين في الداخل والخارج .



التقويم

س١ **أنشئ ثلاث جُمَل مستعيناً بالكلمات التالية:**

(التوادّ – الرحمة – العطف).

س٢ **اذكر ثلاثة أمثلة على التوادّ والتعاطف والتراحم في المجتمع.**

س٣ **توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن المحتاج، بَيِّن ذلك مستنيراً بحديث الرسول ﷺ.**

س٤ **انطلاقاً من قوله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، كيف تنصر أخاك في المواقف التالية:**

أ- حينما تجده كثير السباب والشتم بسبب وبدون سبب.

ب- حينما تجد من يقعون في عرضه بالغيبة والبهتان.

جـ- حينما تجده مقصراً في طاعة الله.

س٥ **بدأ أنس بن مالك رضي الله عنه في خدمة النبي ﷺ وعمره عشر سنوات، وتوفي رسول الله ﷺ وعمر أنس عشرون سنة في عنفوان شبابه وقوّته فاستفاد علماً وعملاً. أيها الشاب النجيب: كيف يمكن أن تستفيد من سيرة أنس رضي الله عنه في حياتك؟**

الفُرْقة والاختلاف شر وضعف، والاجتماع والائتلاف خير وقوة، لذا حرص الإسلام على ما يقوي أواصر المحبة والأخوة، وحذر مما يؤدي للفُرْقة والاختلاف، كما في الحديثين الآتيين:

٢٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»[1].

٣٠ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»[2].

---

(١) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، وقوله تعالى: (ومن شر حاسد إذا حسد) برقم: (٦٠٦٤) وباب (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا) برقم: (٦٠٦٦)، ومسلم: كتاب البر والصلة، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها، برقم: (٢٥٦٣).

(٢) رواه البخاري: كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، برقم: (١٠).

مفسدات الأخوة عنوان مناسب للحديثين؛ اقترح عنواناً آخر، واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي، قال رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»[1] كان غزير العلم، حمل عن النبي ﷺ علماً جمّاً، يبلغ ما رواه عن النبي ﷺ (٧٠٠) حديث، كان مجتهداً في العبادة، فعنه قال: (جمعت القرآن فقرأته كلَّه في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: اقرأه في شهر، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: اقرأه في عشرين، قلت: يا رسول دعني أستمتع، قال: اقرأه في سبع ليالٍ، قلت: دعني يا رسول الله أستمتع، قال: فأبى).[2] مات رضي الله عنه سنة (٦٣هـ).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الظن	التهمة بلا دليل.
لا تجسسوا	التجسس: البحث عن العورات.
لا تحسسوا	التحسس: الاستماع لحديث القوم.
لا تناجشوا	لا تزيدوا في السوم على السلعة وأنتم لا تريدون الشراء.
لا تدابروا	لا تهاجروا.

مصطلحات

الحسد: تمني الشخص زوال النعمة عن أخيه المسلم.

(١) أخرجه أحمد: (١/ ١٦١) و(٤/ ١٥٠).

(٢) أخرجه النسائي: برقم (٨٠٦)، وأحمد: (٢/ ١٦٣). وصححه ابن حبان: برقم (٧٥٦).

من معاني الحديث وإرشاداته

١ـ الإسلام دين محبة وإخاء، ضرب أروع الأمثلة في التآخي والمودة، وأوجبها بين المسلمين،وجعل رابطة الدين أقوى الروابط .

٢ـ حذر الإسلام من كل ما يخل بهذه الرابطة من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان .

٣ـ من الأعمال القلبية المفسدة للأخوة :

- الاتهام بدون دليل وإنما لمجرد ظنون وشكوك
- ....

٤ـ من الأعمال البدنية المفسدة للأخوة :

- التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام و......................، و......................
- الاعتداء بالضرب أو ....أو ....

٥ـ من الأقوال المفسدة للأخوة :

- ....
- ....

٦ـ الشيطان حريص على إفساد الأخوة،فهذه المفاسد تتتابع:تبدأ بما يلقي الشيطان من الظن، ثم يتجسس ليحقق ظنه،ثم يدبر عن أخيه ثم يبغضه،ثم يقطع حبال الأخوة ويهجره .

٧ـ على عباد الله أن يتقوا الله، ويبتعدوا عما يسبب الفرقة بينهم، ويهجروا الذنوب والمعاصي وما حرم الله، فهذه من أفضل صور الهجرة .

فكر

لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحسن الظن بإخواني المسلمين، ولا أتهم أحداً بدون دليل.
- أبتعد عمّا يؤذي إخواني المسلمين.

التقويم

س١ لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين؟

س٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعته بعد صحبته، بغير ذنب شرعي)، ما رأيك في صحة هذه العبارة؟

س٣ هل يفهم من قوله ﷺ «المسلم من سلم المسلمون...» جواز أذية غير المسلم؟ وضح ذلك.

س٤ أوجد الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم.

معلومات إثرائية

قال الله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

قال ابن جرير الطبري، رحمه الله: «قال ابن إسحاق: كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومئة سنة، حتى قام الإسلام وهم على ذلك، فكانت حربهم بينهم، وهم إخوان لأب وأم، فلم يسمع بقوم كان بينهم من العداوة والحرب ما كان بينهم. ثم إن الله عز وجل أطفأ ذلك بالإسلام وألف بينهم برسوله محمد ﷺ، فذكّرهم جل ثناؤه إذ وعظهم، عظيمَ ما كانوا فيه في جاهليتهم من البلاء والشقاء، بمعاداة بعضهم بعضا وقتل بعضهم بعضاً، وخوف بعضهم من بعض، وما صاروا إليه بالإسلام واتباع الرسول ﷺ، والإيمان به، وبما جاء به من الائتلاف والاجتماع، وأمن بعضهم من بعض، ومصير بعضهم لبعض إخواناً»[١].

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٣/٣٤٤).

الصحابة رضي الله عنهم حريصون على فعل الخير ويسألون النبي ﷺ عن خير الأعمال ليبادروا إليها، فيجيب كل سائل بما هو أصلح لحاله وحال الناس، ومن ذلك إجابته من سأل وقت حاجة الناس وفقرهم كما في الحديث الآتي:

٣١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[١].

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، برقم: (١٢). باب إفشاء السلام من الإسلام، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام ونصف أموره أفضل، برقم: (٣٩).

كون من المفردات الآتية عنواناً مناسباً للحديث:
(السلام - حقوق - الطعام - من - الأخوة - وإطعام).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أي الإسلام خير	أي خصال الإسلام أفضل.
تقرأ	تقول.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين، ومن الأمور التي شرعها لأجل ذلك: إطعام الطعام، ... ...، ... ...

٢– إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم، وهو من الصفات التي تدل على العناية بنفع المسلمين.

– ترك الإطعام مع القدرة عليه علامة على .... و..................

٣– إطعام الطعام له صور عِدَّة منها:

.................................، ....

.................................، ....

٤– مما يقوي المحبة وينشر المودة بين المسلمين إفشاء السلام.

٥– لا يقتصر سلامك على أقربائك وأصدقائك ومعارفك، بل سلِّم على كل من تراه من المسلمين لتنال الأجر، وتنتشر المودة.

٦– أشار الحديث إلى نوعي المكارم، لأنها إما مالية والإطعام إشارة إليها، وإما بدنية والسلام إشارة إليها.

فكر

ما الأمور التي تنشر المودة بين المسلمين؟

....

تطبيقات سلوكية

- أكرم الضيف وأحسن للمسكين.
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف من المسلمين.

التقويم

س١ قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ اقرأ الآية السابقة واستنبط منها متى يعظم أجر إطعام الطعام.

س٢ لماذا ابتدأ النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال؟

س٣ ما لفظ السلام؟ وما الأجر المترتب عليه؟

س٤ (إفشاء السلام عمل يدل على التواضع)، بين رأيك في صحة هذه العبارة.

معلومات إثرائية

كان الصحابة رضي الله عنهم، إذا علم أحدهم أن رسول الله ﷺ جائع صنعوا له الطعام ودعوه، فيجيب ويدعو أصحابه الذين يعلم أنهم محتاجون إلى الطعام مثله، كما في قصة الخندق، إذ رآه جابر رضي الله عنه وهو جائع، فعاد إلى امرأته، فأمرها أن تصنع له طعاماً، ليدعوه، وكان عنده صاع من شعير وشاة صغيرة، فأخذت هي في صنع الطعام، وذهب جابر فسارَّ رسول الله ﷺ، ليأتي مع نفر قليل معه لتناول الطعام، فنادى رسول الله ﷺ أهل الخندق، وهم ألف، وبارك الله في شاة جابر، فكانت كما قال جابر رضي الله عنه: «فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو»[1].

---

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٤٥/٥-٤٧)، ومسلم، برقم: (١٦١٠-١٦١١).

الدرس التاسع

الجار قبل الدار

ما مدى صحة هذه العبارة؟

وما أثر الجار في صفاء حياة جاره وراحته؟

وهل يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن فيه جاره؟

لمعرفة حرمة الجار اقرأ الحديث الآتي:

٣٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»[١].

(١) رواه البخاري: كتاب الادب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ...، برقم: ٦٠١٦، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، برقم: ٤٦.

الجار له منزلته ومكانته في الإسلام فما حكم أذية الجار؟

كون من إجابتك عن هذا السؤال جملة تناسب أن تكون عنوانا للدرس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بوائقه	شره.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وحقه عظيم، وقد أمر الله بأداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته.

٢- وصى الله بالجار في قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ (سورة النساء: آية ٣٦).

٣– نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك.

٤– التأكيد على حق الجار لتكرار الحلف على نفي الإيمان عمن لا يؤمن شره.

٥– من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها: الهدية، ....، ....

٦– من صور أذية الجار المحرمة: كشف حرمة بيته بالنظر، ....، ....

،

قال أبيٌّ بن كعب رضي الله عنه: إن أبا هريرة رضي الله عنه كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره.....)[1]

فكر ما سبب اتصافه بذلك؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أتبادل الزيارة والتواصل مع جيراني.**
- **أكرم جاري وأحسن إليه.**
- **أبتعد عن أذية الجيران.**

التقويم

س١ لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟

س٢ ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟

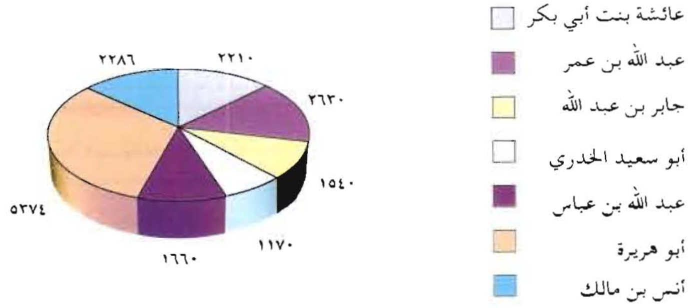
س٣ (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ما رأيك في صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟

س٤ هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٥ / ١٨٠، والضياء في المختارة ٤ / ٣٩.

معلومات إثرائية

أكثر الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ رواية للحديث



- أعد ترتيب الصحابة حسب كثرة روايتهم للحديث

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب ، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة الرابعة
صِلة الرَّحم



صِلة الرَّحم

- فضل بر الوالدين
- جزاء صلة الرحم
- صلة القاطع

اعتنى الإسلام بزرع المحبة والمودة بين المؤمنين، وجعل الإحسان بجميع صوره كالماء الذي تسقى به تلك النبتة، وأفضل الإحسان ما كان لذي القربى، فصلة الأرحام من الأمور التي حث عليها ديننا العظيم، وهي -أيضاً- مما تميل إليه الفِطر السليمة، ويتحقق به الأنس والتآلف والاستقرار للفرد والأسرة والمجتمع، وأولى الأرحام بالصلة هم الوالدان فقد قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قول النبي ﷺ: «رَغِم أنفه ثم رَغِم أنفه ثم رَغِم أنفه، قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه».
- قولَ النبي ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدّخر له في الآخرة؛ من البغي وقطيعة الرحم».
- قولَ النبي ﷺ: «صِل من قطعك، وأعطِ من حرمك، واعفُ عمّن ظلمك».
- قولَ النبي ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تدرك فضل برّ الوالدين وحسن صحبتهما.
٢- تدرك فضل صلة الرحم وتحرص عليها.
٣- تصل رحمك بالوسائل الممكنة وتحذر من قطيعتها.
٤- تصل من قطعك من ذوي رحمك.
٥- تستشعر الأجر من الله في تعاملك مع ذوي رحمك.

الدرس العاشر

كان رجل يحمل أمّه يطوف بها حول الكعبة فلما رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: أتظن أني أديت بِرَّها؟ قال: لا، ولا بزفرة من زفراتها [1]، قال ذلك ابن عمر رضي الله عنهما مُذَكِّرًا بعِظَم حق الوالدين، فما حق الوالدين؟ وما منزلته بين الأعمال؟ وما الثواب المترتب على برّهما ؟ لتعرف ذلك اقرأ الحديث الآتي:

٣٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»[1].

(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، برقم: ٢٥٥١ .

في أيّ الأحوال يعظم أجر برّ الوالدين؟ كوّن من إجابتك عنواناً للدرس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رغم أنفه	لصق أنفه بالرَّغام، وهو التراب، أي ذَلَّ وخاب وخسر كمن لصق أنفه بالتراب.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- إن حق الوالدين عليك عظيم، وفضلهما عليك كبير، فحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.

٢- من فضل الوالدين عليك أن ربياك صغيراً، ....، ....

٣- من حق الوالدين عليك الطاعة في المعروف، ....، ....، ....

........، ....

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد ص ١٢ ح ١١ والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٢٠٩ .

٤- إذا كبر الوالدان، وضعف منهما الجهد، ورقَّ منهما العظم، واحتاجا العون، فسيجنون ثمرة زرعهما، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما، وقيامك على خدمتهما، وأنت تردد ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.

٥- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة، فالوالد أوسط أبواب الجنة [١]، وقد جاء معاوية بن جاهمة إلى رسول الله ﷺ يريد الجهاد، فقال له: أَحَيَّةٌ أُمُّك؟ قال: نعم؟ قال: «الزم رجلها فثمَّ الجنة» [٢].

٦- من فرّط في حق والديه، فلم يقم ببِرّهما؛ لحقه الذُّلُّ والصَّغار في الدنيا والآخرة.

٧- من صور التفريط في حق الوالدين: الانشغال بالسفر والتنزه مع وجود حاجتهما، ....

.............................،

٨- من عقوق الوالدين التفريط في حقهما وترك بِرّهما وإيصال الأذى إليهما سواءً كان حِسِّيّاً أو معنوياً.

فكر

لماذا خَصّ حالة الكبر في الحديث مع أن بِرَّ الوالدين واجبٌ في كل الأحوال؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أراعي مشاعر والديَّ فلا أتسبب في إغضابهما.**
- **أساعدُ والديَّ في أعمالهما بما أستطيع.**
- **أتنافسُ مع إخوتي وأخواتي في كسب رضا والديَّ.**

التقويم

س١ قرن تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرّهما بتوحيده وعبادته، فما الحكمة من ذلك؟

س٢ كان لأبي هريرة رضي الله عنه أمّ كان بها بارًا، اذكر موقفاً له يبيّن ذلك.

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٠٠)، وابن ماجه برقم (٢٠٨٩)، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٥).

٢- أخرجه ابن ماجه برقم (٢٧٨١).

س٣ طريقة التعامل مع كبير السّن لها خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل مع الوالدين الكبيرين؟

س٤ ما العلامات التي تدلّك على رضا والديك عنك؟

معلومات إثرائية

من أقوال السلف في بر الوالدين:

قال الحسن البصري وقد سئل: إلى ما ينتهي العقوق؟ قال: أن يحرمهما، ويهجرهما، ويحدّ النظر إليهما [١].

وقال عطاء: لا ينبغي لك أن ترفع يديك على والديك.

وقال عروة بن الزبير: لا تمتنع من شيء أحبّاه.

قال البغوي رحمه الله: سئل الحسن: ما برّ الوالدين؟ قال: أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن معصية.

وقال أبو هريرة لرجل وهو يعظه في برّ أبيه: لا تمش أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه [٢].

وقال ابن محيريز: من مشى بين يدي أبيه فقد عقّه إلا أن يميط له الأذى عن الطريق، وإن كناه أو سمّاه باسمه فقد عقّه إلا أن يقول يا أبه [٣].

ولما ماتت أم إياس بن معاوية القاضي المشهور بكى عليها، فقيل له في ذلك فقال: كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة فأغلق أحدهما [٤].

وهذا حيوة بن شريح، وهو أحد أئمة المسلمين والعلماء المشهورين، يقعد في حلقته يعلم الناس ويأتيه الطلاب من كل مكان ليسمعوا عنه، فتقول له أمه وهو بين طلابه: قُمْ يا حيوة فاعلف الدجاج، فيقوم ويترك التعليم.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥/٢١٨.
(٢) الزهد لهناد ٢/٤٧٩.
(٣) حلية الأولياء ٥/١٤٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣/٤٣٦.

الدرس الحادي عشر

هل ترغب أن يوسّع لك في رزقك؟

هل ترغب أن يطال في عمرك ويبارك لك في وقتك؟

هل ترغب أن تكون محبوباً؟

هل ترغب أن تحصل على الأجر العظيم في الآخرة؟

أتوقّع أن إجاباتك هي :نعم، ولتحقّق ذلك اقرأ الحديثين التاليين:

٣٤ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[١].

٣٥ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ؛ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِم»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب البيوع: باب: من أحب البسط في الرزق، برقم ٢٠٦٧، وفي :الأدب، باب: من بسط له في الرزق بصلة الرحم، برقم ٥٩٨٦. ومسلم: كتاب: البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ح٢٥٥٧.

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب، باب في النهي عن البغي برقم:٤٩٠٢، والترمذي، كتاب صفة القيامة، بابٌ برقم:٢٥١١، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الزهد، باب البغي،برقم:٤٢١١.

يمكننا أن نجعل عنوان الدرس: أهمية صلة الرحم، اقترح عنواناً آخر من عندك واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو بكرة الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

نُفيع بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مولى رسول الله ﷺ ، قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة ومن الآمرين بالمعروف، قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكرة وعمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٥١هـ).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يبسط	
ينسأ	يؤخر
أجله	
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم
أجدر	
ما يدّخر له	ما يؤجّله له من العقوبة في الآخرة
البغي	الظلم والخروج على الإمام

من معاني الحديث وإرشاداته

١- يوصيك نبيك محمد ﷺ بتقوية علاقتك مع أقاربك، وزيادة محبتهم وألفتهم، والقيام بصلتهم الأقرب منهم فالأقرب.

٢- لتحقيق صلة الرحم نقترح عليك:

أ- أن تسلك وسائل متعددة مع أقاربك، مثل: زيارتهم، والسؤال عنهم، والاتصال بهم، و........................

.... و ....

ب- أن تنبذ كل طريق تؤدي إلى التقاطع والتباغض معهم، سواء أكان:

بالقول، مثل: سبّهم و........................ و ....

أم بالفعل، مثل: التكبر عليهم و........................ و ....

٣- ينبغي ألا تقابل قطيعتهم أو إساءتهم بالمثل، بل تصل من قطعك وتُحسن لمن أساء إليك.

٤- احذر من قطيعة رحمك، فإن عقوبة قاطع الرحم معجّلة له في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة.

٥- أظنك ستزيد عنايتك بأقاربك إذا علمت ما أعدَّه الله من الأجر لواصل رحِمِه، وما توعَّد به من العقوبة لقاطع رحِمِه، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

ما أعده الله من الأجر:
- في الدنيا، مثل: ....
- في الآخرة، مثل: ....

ما توعد الله به من العقوبة:
- في الدنيا، مثل: ....
- في الآخرة، مثل: ....

فكر

جاء في التعريف بأنس بن مالك رضي الله عنه أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين، قال أنس: والله ما قال لي أُفٍّ قطُّ، ولا قال لي لشيء لِمَ فعلت كذا وهلّا فعلت كذا، على أي شيء يدل ذلك؟

....

تطبيقات سلوكية

- أصل أقاربي بالوسائل الممكنة ممتثلاً أمر الله ورسوله ﷺ :



- سأقوم بزيارة (........................) في عطلة نهاية هذا الأسبوع.

التقويم

س١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- كم هو رائع أن تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات بين أقاربك؛ حيث إن حكم صلة الأرحام :

١-واجب. ٢- مستحب.

٣- مُباح

ب- سبب زيارتي لأقاربي :

١- لقيامهم بزيارتنا. ٢- خوفاً من أن يقال لي قاطع. ٣- طلباً لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر.

س٢ أ- دعا النبي ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة المال والولد ودخول الجنة، فما أثر دعاء النبي ﷺ على مال أنسٍ رضي الله عنه وولده؟

ب- ما اسم أبي بكرة رضي الله عنه وما صلته بالنبي ﷺ؟

س٣ استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.

س٤ ما الثمرة المترتبة على صلة الرحم؟

س٥ اذكر ثلاثاً من وسائل صلة الرحم.

معلومات إثرائية

قال القرطبي رحمه الله : وبالجملة فالرحم على وجهين: عامة وخاصة، فالعامة رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان والمحبة لأهله ونصرتهم والنصيحة لهم، وترك مضارتهم، والعدل بينهم، والنَّصفة في معاملتهم، والقيام بحقوقهم الواجبة، كتمريض المرضى، وحقوق الموتى من غسلهم، والصلاة عليهم، ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم. وأما الرحم الخاصة وهي رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق الخاصة وزيادة، كالنفقة، وتفقّد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدهم في أوقات ضروراتهم، وتتأكد في حقهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تزاحمت الحقوق بُدئ بالأقرب فالأقرب [١].

(١) انظر تفسير القرطبي ج١٦ ص ٢٤٧.

إذا تهاجر أخوان فمن خيرهما؟
وإذا تخاصم اثنان فمن أفضلهما؟
إن جود النفس وكرمها يدفعها لتتخلق بأفضل الأخلاق وأحسن السجايا ومقابلة الإساءة بالإحسان كما جاءفي الحديثين الآتيين:

٣٦ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عُقْبَةُ بْنَ عامِرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، واعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(١).

٣٧ عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ الْواصِلُ بِالْمُكافِئِ، وَلكِنَّ الْواصِلَ الَّذي إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها»(٢).

(١) أخرجه أحمد: (٤/ ١٨٤).
(٢) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، برقم: ٥٩٩١.

اقترح عنواناً مناسباً يعبِّر عن فكرة الحديثين الرئيسة، ودوِّنه في أعلى الصفحة.

عقبة بن عامر رضي الله عنهما

أبو حماد عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، كان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فرضياً شاعراً كبير الشأن، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر: أسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه. من تواضعه رضي الله عنه أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية، رعاية إبلنا (١). وولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين. مات رضي الله عنه سنة (٥٨هـ) بمصر.

(١٢) أخرجه أبو داود، برقم: (١٦٩).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المكافئ	الذي يعامل بالمثل.

فكر

ما العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عمّن وقع منه الظلم، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟

....

....

من معاني الحديث وإرشاداته

١– صلةُ الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها.

٢– الإخلاصُ لله والرغبة فيما عنده يتجلى في حالات مثل: أن تصل من قطعك،وتعفو عند المقدرة عمن ظلمك، و..

٣– مقابلةُ القطيعة بمثلها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع

٤– مقابلةُ الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير.

٥– لعظم خطورة التهاجر بين الأرحام اكتب سببين من الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:

أ – السبب الأول:..

– الحلول المقترحة له:..

....

ب– السبب الثاني:..

– الحلول المقترحة له:..

....

ك من صور التفريط في حق الوالدين:

١- الزواج. ٢- الانشغال مع الأصدقاء عنهما. ٣- الذهاب لحج الفريضة.

ل من ثمرات العفو عن الزلات وقبول أعذار الآخرين:

١- محبة الناس لك. ٢- استمرار البر والصلة. ٣- راحة القلب. ٤- جميع الإجابات صحيحة.

س٣ درست وحدة صلة الرحم وتعرفت على عظم حق الوالدين، ما الأعمال والأقوال التي يحب والداك أن تعاملهما بها؟

س٤ للوالدين حق عليك في حياتهما وبعد مماتهما ، اذكر أربعة من هذه الحقوق.

من حقوقهما في حياتهما	من حقوقهما بعد مماتهما

س٥ أيهما يقدم على الآخر: الجهاد في سبيل الله أم بر الوالدين، ولماذا؟

س٦ ما العاقبة التي يجنيها من عَقَّ والديه؟

س٧ أوصى الرسول ﷺ عقبة بن عامر بثلاث وصايا، اذكرها.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب ، ماذا تنوي أن تعمل ؟

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر : (٠١٤٠٢١٠٩٥).

٢ ـ هاتف الوزارة : (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١٤٠٤٢٨٨٨).

تحويلة (٢٥٧٢ ـ ٢٥٧٤ ـ ٢٥٧٦ ـ ٢٥٧٩)

٣ ـ الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧).

٤ ـ البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : **(runit@moe.gov.sa)**.

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
تليفون :4660620 01 فاكس:2931653 01